الجواد دواء وطعام البخيل داء عن ابن عمر رضي الله عنهما الصديق
رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال لا يدخل الجنة خب ولا بخيل
ولا منان انتهى وفي شرح المزبور الخب بالكسر والفتح الرجل الخداع
والمراد بالنفي نفي الدخول ابتداء من غير تعذيب لعموم نجاة
الايمان من الخلود انتهى وطول الامل قال في الطريقة والامل
وهو العاشر من افات القلب ارادة الحيوة للوقت المتراخي
بالحكم اعني بلا استثناء ولا شرط صلاح وغوائله اربعة احدها
الكسل في الطاعة وتاخيرها وتسويف التوبة وتركها وقسوة
القلب بعدم ذكر الموت وما بعده والحرص على جمع الدنيا
والاشتغال بها عن الاخرة فلا يزال العمل يشتغل بجميع
الدنيا وتكثيرها خوف فان الشيخوخة والمرض ونحوهما فمنهم
من يهيئ كفاية عشر سنين ومنهم خمسين سنة ومنهم اكثر
ومنهم اقل قال مشايخ الصوفية من اعد كفاية سنة لعياله
لا يلام ولا يخرج من التوكل لما روي ان النبي عم ادخر لازواجه
قوت سنة فلذا قال بعض الفقهاء ان من الحوائج الاصلية
لا يعتبر في الغنى وان كان الاصح ان ما زاد على قوت شهر
يعتبر في الغنى واما من لا عيال له فله ان يدخر قوت اربعين
يوما

يوما وان ادخر زائدا عليه خرج من المتوكل لقوله عم ادخر
التوكل الكامل النفل لا اصل التوكل الفرض لما بينا في فصل العلم
واما ارادة طول الحيوة بالاستثناء وشرط الصلاح لزيادة
العبادة فليس بامل مذموم بل مندوب الحديث عن
ابي بكرة ان رجلا قال يا رسول الله اي الناس خير قال
من طال عمره وحسن عمله انتهى ان شئت زيادة التفصيل في
هذا الباب فراجعها رواه الطبراني محركة قصبة الاردن
والنسبة طبراني ومنها الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد كذا
في القاموس وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال
قال رسول الله عم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح
بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء رواه ابن ماجه
والحكيم الترمذي وقال حديث صحيح وهو ما اتصل سنده
بنقل العدل الضابط عن مثله وسلم عن شذوذ وعلة
كذا ذكره الطيبي في الكاشف وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله عم يقول ان الدنيا ملعونة وملعون
ما فيها الا ذكر الله وما والاه اي والى ذكر الله اي قاربه من
ذكر خير وقيل والاه من الموالاة وجاز كونه من الموالاة التي هي جريان
المتابعة

شرح مصابيح
ابن ملك

Copyright © King Saud University